

الجمعة 18-12-2009

840 - وار/بريد الجمعة

مقدمة :

بعد تخصيص بريد الجمعة الأول من كل شهر لمناقشة نشرات "فقه العلاقات البشرية" قلت التعقيبات، فانتهزناها فرصة لنزيد من حجم "ملحق بريد الجمعة" تدريجياً لعله يصبح مجلة للإنسان والتطور الالكترونية تدريجياً، كما أمّلنا الأسبوع الماضي.

الملحق اليوم يشمل رسالة أ.د. مها وصفي، مناقشة مقالها الثاني (بالتسبة لنا) في الدستور عن "فلذات أكبادنا والأورام السرطانية.." بتاريخ 14 الجاري، ثم تداعيات د. محمد أحمد الرخاوي.

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (69)**خيال المريض في تشكيل الشكوى، وخيال المعالج للتحقق منها**

د. ماجدة صالح

طالما استوقفتني هذا السؤال المثير للجدل : إلى أي مدى يحق للمعالج أن يغير من نوع وجود المريض وقيمه؟

ولكنني بمرور الوقت تصالحت مع موقفى الشخصى منه ووجدت أن الإجابة عليه ليست ضرورية لأنه في معظم الأحيان تكون الإجابة عملية أثناء مسيرة العلاج "سواء كان فردياً أو جمعياً"، وما يحدث خلالهما من نمو للطرفين، فيجد المعالج نفسه دون قصد ودون تذكّر للسؤال نفسه متورطاً في تغير نوع وجود المريض وقيمه الضارة والمعوقة لمسيرة نموه، وأظن أن هذا ما يحدث في الغرب دون طرح يافطه التغيير، وذلك ربما للهروب من المشاكل القانونية، ولكنني أظن أنها تحدث بكاء من المعالج حتى يتوصل مريضه لفضح دفاعاته ورؤية بشاعة ما هو فيه .

والله أعلم .

د . يحيى

هل تتابعين يا ماجدة ما اكتبه أسبوعيا عن "الخربة" كل يوم أنين؟ (تحديث حكمة اجمانين) أظن أنها تلامس هذه القضية بشكل أو بآخر، المسألة صعبة واختلاف الثقافات شديد الأهمية والدلالة، وعلى الطبيب (المعالج) أن يمارس مهنته في نسيج ثقافته (وألا يستعبط ويدعى عدم التدخل! ولو لا شعوريا.

د . عمرو دنيا

لم استطع تخيل الجنس عند هذا المريض وكذلك عند والديه ولم أفهم ما سبب كل هذه الصعوبة .. فإذا أرى الجنس بوضوح وعلى مساحة كبيرة -غير ما نظن- في الأوساط الثقافية الدنيا وفي الريف أكثر منها في الحضر، وبسهولة عجيبة ويسر.

د . يحيى

ما زال الجنس "عند الإنسان" يحتاج إلى دراسات لا تنفصل أبدا عن "فقه العلاقات البشرية"، أعتقد أن أي فصل لأية غريزة (بما في ذلك العدوان) لتنشط مستقلة هو تشويه للكيان البشرى كله.

أما الجزء الأخير من تعليقك فأنا أوافقك - مجذر - عليه نسبيا واذيف أنه يبدو استحالة دراسته بشكل موضوعي مععلن أمين.

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (70)

العلاج النفسي، والعلاقات المحارمية

أ. زكريا عبد الحميد

فعلا المجتمع فيه مفاجآت مرعبة..وماحشد عارف رايح على فين...؟ والعبد لله رصد نطفة صغيرة من سطح سكن كان فيه من أربع سنين، كان فيها مداعبات بتحصل بين المحارم وسجلتها في مخطوطة كتاب لم اجد له ناشرا بالطبع (بالمناسبة يا د. يحيى هل قرأت كتابي _العائش في سيناريوهات_ وماهو رأيكم ؟ هل وفقت فيه)

د . يحيى

أظن أن ما خفى علينا مما هو جار أكبر بكثير مما نعرفه، وعلى كل من يرى ولو نقطة محدودة، ولو تختمل الخطأ، أن يرصدها، ويشكلها بأدواته المتاحة فيضيف إلى مساحة ما نرى، ما نحن أحوج أن نراه.

أما عن كتابك يا زكريا فأنا آسف أنني لم أقرأه، ولا أذكر أنه عندي، فمن أين أحصل عليه؟ (إن كان قد ضاع مني؟)

أ. رامى عادل

التدين ، التشدد، والاغراق فيه، يجعل بعض الرجال في

حالة عوز واستثارة ورغبة هائجة، تظهر هذه السخونة، عند الشباب خاصة غير المتزوجين، رايت منهم ، وفيهم هذه الرغبة القاتله، اي قواعد او مبادي، جافه تدفع الي مثل هذا الجنون والانفلات ، يشعر الشاب منا /منهم برغبه في التمري، والبنت كذلك رغم دمايتها وتماسكها، فقد يظهر على السطح هذا الاحتياج الغير مترجم، حتي ياتي الوقت والشخص والكارثة، الجميع يفرك، هذا شعور غريب ، خاصة تجاه الاخت، ولكي ارجح ان الشوفان احد الدوافع، ذكر حلم محفوظ قرات به تلميح كهذا في ما وراء السطور، بين اخ واخته، ان تمتد يدك لانسان/ه محرمه، هي هي ، تحطيم لقصور ذاتي، وتحويده لازمه، التجربه غايه في الثراء خاصه مع شخص - ممنوع- الاقتراب منه بهذه الصوره، اخيرا اؤيد رايك بانه يريد الجنه، اللذه، ربما فعلها من اجل ذلك، لم يرمها سوي الله، بمباركه او بغير ذلك، وكنهما في هذه اللحظه، تملكتهما كل المشاعر الدفينه، وانتشيا، وارتشف كل منهما من شفتا الاخر، رحيقا مختوم، لا يسمح الضعفاء بحدوث هذا، لكن القديسون اكثر عرضه لوهوم والوهن والشرخ والتفكك، حتي يقضي الله امرا كان مفعولا.

د . يحيى

يعنى!!

دع جانبا - لوسمحت- أن الله سبحانه قد يبارك هذه اللحظات، حتى لوخطرت ببالك، فإن الله قد يبارك حقيقة أنها طبيعة حيوية، ثم ظاهرة بشرية قديمة، لكنها قد تنظمت حتى أقرت قواعدها فيما يسمى "القواعد النحوية للعلاقات الأسرية" بما يتماشى مع تطور المجتمع وتنظيمه

فلا إلغاء تاريخها أو أهمال جذورها من أساسها هو الصواب،

ولا السماح بها ومباركتها طبيعة آنيّة (الآن)، هو ممكن.

تعنتة الدستور

كيف استطاع نجيب محفوظ أن "يجب": كل هذا الحب?!!

أ. هيثم عبد الفتاح

وصلنى جداً تعبير: "يارس الحب، يفعل الحب، لا يحكيه"، وحاسس إن ده صالحى مع نفسى ويمكن صالحى مع ناس من اللى حواليا.

د . يحيى

مرزوق

ولو أن التعبير (يفعل الحب) صعب

وأنا معك أنه مهم جدا

د. مصطفى السعدني

أستاذي الجليل الدكتور

يحيى الرخاوي

أسمح لي أن أعبر بكل صدق مشاعري، ومن سويداء قلبي، عن إعجابي الشديد بتلك اللقطات الرائعات عن حقيقة مشاعر المغفور له المتسامح الرائع نجيب محفوظ نحو كل من يعرف من البشر، أيا كان ومهما فعل، ولا أستنكف أبدا من أن أبدي إعجابي الشديد بصدقك ووضوحك أستاذي العزيز في إظهار مشاعرك علانية، وبكلمات واضحة - كجد السيف في فلق الصباح - غير مبال بنقد ناقد، أو فقد مبعوض حاسد. لك مني أستاذي كل تحية وتقدير وامتنان على هذا التعليم المثمر المستمر، والتوجيه الفعال بالقدوة الحسنة، والتهديب الراقى والمؤثر في محبيك من تلاميذك ومريديك .

د. يحيى

يا عم مصطفى شكرا

واحدة واحدة

مازلت في حاجة إلى آرائك وآراء زملائنا - أكثر من تقريظك- نثرى به الحوار يا رجل!

شكرا.

د. محمود حجازي

هل فعلا يوجد من يجب كل هذا الحب من البشر خلاف الأنبياء؟ أرى أن أستاذنا كان يعبر عن كده من خلال كتاباته.

د. يحيى

ومن خلال حياته

(مع تحفظات لم أذكرها، ولن أذكرها)

د. محمد أحمد الرخاوي

القدرة على الحب هي فعلا القدرة على السماح وليس السماح يتحمس كل من يحب بافراط او يكره بافراط بذاتيته اساسا ان تتعلم كيف تكون موضوعيا سمحا غير متشنج - طامسا جزءا من الحقيقة حتما - قد يستغرق عمرك كله

المشكلة تكون عندما يتعلق الموضوع بشخص قرر ان يكون دكتاتورا، لم يسمح لاحد ان يحبه وان يكرهه أصلا الا الذاهلين

الحب الشديد هو الكره الشديد لان كليهما غير حقيقي في الأغلب

المسافة والرؤية واجدل هي ما يميز أية علاقة صحية بين البشر

ظلم عبد الناصر من أحبوه بغباء اكثر ممن كرهوه بغباء ايضا!!!!!!

ما زلت ارفض موقف نجيب محفوظ وارنو الي مواقفه الحقيقية في رواياته (ميرامار، وثرثرة فوق النيل مثلا)

د. يحيى

التفرقة بين السماح والسماحة جيدة، وإن كان الأمر غير واضح.

لم أفهم موقفك من محفوظ وانت بعيد هكذا

هل تقصد أن موقفه في رواياته هذه كانت مواقفه الحقيقية، وأن مواقفه الواقعية لم تكن كذلك؟

بأى حق تقول ذلك؟

وما هو موقف محفوظ الذى ترفضه تحديدا؟ هل انت تعرفه أصلاً؟!

...

أنا لا أنزعه لكنى انبهك

الجزء الأول من رسالتك وصلتني منه حدة الصوت أعلى من اليقين

الطريق طويل والمسيرة مستمرة

والله معك، معنا.

أ. إسلام أبو بكر

السلام عليكم

الشيء الملفت للانتباه اليوم، هو أن جوجل مصر قد وضعت صورة للاديب الكبير في تداخل مرسوم جميل لشعار جوجل وجوجل دائما ما تفعل هذا حسب كل بلد ونطاق عنوانها الخاص اذا كان يتناسب مع اليوم حدث مهم في تاريخ هذا البلد وقد كان فاليوم نحتفي كلنا بميلاد الاديب العظيم نجيب محفوظ خير من كتب الرواية ابدًا

دائما كنت اقول لاصدقائي

اذا اردتم تعلم اللغة العربية فاقروا نجيب محفوظ، و اذا اردتم ان تتعلموا الحكمة الفلسفية وادب الرواية فاقروا لنجيب محفوظ، واذا اردت ان تندش دهشه

الإعجاب من فرط جمال العبارات فاقراًوا نجيب محفوظ رحمه الله
واسكنه فسيح جناته

د . يحيى

شكرا لك ولوجود، وأن كنت لا أحتفى كثيرا بمثل ذلك.

أ . إسلام أبو بكر

بالمناسبة كنت اود أن أعرض عليك يا دكتور يحيى ماى لى :

لماذا لا تنقل مقالاتك للفيس بوك؟

هذا من شأنه ان تعم الفائدة بشكل اكثر

انا ارى و غيري يروا ان الفيس بوك الان يعد دوله بمعنى
الكلمه على الانترنت حتى انى لا استطيع اخياه الان دون ان
ادخله يوميا لي كتاباتي وقرائي و هذا الامر لم يكن متوفرا
في مكان اخر على الانترنت الا في الفيس بوك فما بال ان تكون
كتابات الدكتور يحيى الرخاوي تنشر بشكلها اليومي على
الفيس بوك ايضا بجانب نشرها على الموقع

اظن ان هذا سوف يحدث انشطارا ملحوظا في عدد القراء و
المستفيدين خصوصا جمهور هذه الدوله الرهيبة يوجد الكثير من
النشطاء على الفيس بوك

امثال صفحات لا تنتهي لشيخى الجليل دكتور مصطفى محمود و
هناك لعمر و خالد و لصالح الراشد و امثالهم كثيرا و من
المتابعين الالوف

فاتسال دائما ان فكر و كتابات مجم الدكتور يحيى
الرخاوي لابد من ان تأخذ الخيز المميز لها في هذه الدوله
المعلوماتيه .

دمتم بالخير يا دكتور يحيى

و ارجو ان تكون فكرتي نالت حظا من تفكيركم

د . يحيى

أرحب بأية فكرة يقوم صاحبها بتفعيلها،

أنت تعلم أنه لم يعد عندي وقت، ولا مساعدين ينفذون ما
تقترح.

هيا، يدى على يدك

وإن كانت خيرتى مع الزملاء في الشبكة العربية، أو حتى في
قصر العينى لا تبشر مجوار متنوع مثير،

ولولا قهرى لزملائى في المقطم لما وصلنى تعليق يستأهل.

تعتة الوفد

من دفتر لقاء اتنا:

كم نحتاجك يا شخيننا الآن أكثر من أى وقت مضى!!

أ. هيثم عبد الفتاح

يا دكتور يحيى أنا غرت من حضرتك، وغرت أكثر من الأستاذ لما شفت كل هذا الحب والوعي بهذه اللحظات المليئة بالحب، وللحظة شعرت إنى ما عنديش أو ما بعرفش أحس بده ويمكن ده سبب الغيرة.

بس بعدين طمنت نفسى وحسيت إنى بعرف اعمل ده وأحس بيه بس يمكن مش عندى الوعي والرصد للحظات هذا الحب.

د. يحيى

بصراحة

أنا فرحت بصدق تعليقك

د. صابر أحمد

وصلنى حبك وتقديرك الشديد لكل ما كان يفعله الأستاذ ولذلك أردت أن أردد القول : إنما يعرف يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل

د. يحيى

وأنت صاحب فضل تلك الرسالة ، وغيرها.

أ. رامى عادل

ربما لا تسنح الفرصه لكثر الناس للقاء شخص مهم عفوى قريب لمثل هذه الدرجه، يسعي -الجنون- للقائه في خياله، قد يقابل نبيا او الها، ليس كلنا! هل ترون كيف يسعد الحظ انسانا فتبتسم له الحياه مجرد انه قابل من يحبه،" لو عدت لي رد الزمان الي سالف بهجتى ونسيت ما لاقيت منه في ليالي وحدتى"، دعني انسب هذه الكلمات لنفسي، خالتي،قبل ان تسالني مضطرا عن علاقتها بما قد قيل، ينفع؟!

د. يحيى

لن أسألك طبعاً

ومتى سألتك؟

أ. رامى عادل

بقية تعليق الاحد

ينفع؟ لا اظن

ملحوظه مهمه: عم يحيى، من فضلك زد كلمة (لا اظن)، بعد نهاية تعقيبي أمس، طمعا في مزيد من الرحابه والسماح، وحتى ثقه صغنته، لأجلى ولأجلك.

د . يحيى

هل تريدني أن أعيد نشر تعليقك بعد زيادة هاتين الكلمتين "لا أظن" أرسله ثانية إن شئت، لو كان التعديل بهذه الأهمية.

حوار/بريد الجمعة (2009-12-11)

د . أميمة رفعت

إلى د. محمد أحمد الرخاوى

تعجبت من أنك انت الذى كتبت هذه الكلمات... أحببت كلماتك فى القصيدة فأحببتك، رأيت بداخلك جوهرة جميلة .

أستطيع ألا تخفيها بقناعك المتشنج و لو قليلا عسى أن أرى رقتك هذه وقتا أطول، أم أنك تخاف من حب الآخرين لك ؟ أو ربما ترى الرقة ضعفا ؟

أرجو الا يضايك كلامى فانا فعلا أحببت حقيقتك . شكرا

د . يحيى

إفرح يا عم محمد

واسمع الكلام ربنا يخليك

أ . رامى عادل

ادعوك مرحبا مره ثانيه لزيارة مدينتنا المسكونه، حيث تتخبط النواقد، ويداعب اذنك حفيف الريح، تتلاعب مراقصه طيورا لامعه متشابكه، واحيانا يقاطعك هجوم قطع من الفيله، فلا تتخلي عنا فى رحلتنا (المزعومه) فى انوار الخريه الباهره، نعم انت لست مثلنا، ولكننا نقتطع

د . يحيى

لم أفهم آخر كلمة

ومع ذلك فأنا أقبل دعوتك

أ . السيدة

لماذا لا يكتب الدكتور محمد يحيى الرخاوى رأيه فى بريد الجمعة

د . يحيى

أظن أنه "مقموم" منذ لم أرد على تعقيبه على مقالى عن حسن نصر الله.

لقد حاولت أن أurd مؤخرا بمناسبة "الهيصة" التي صحبت
مبارتي كرة القدم لكنني وجدت الحكاية أصبحت قديمة،

فكرت أن أنشر رأيه في بريد لاحق.

ربما أفعل، لو لم يكن قد فات الأوان، مع رد موجز.

يوم الإبداع الشخصي: حكمة المجانين: تحديث 2009

عن الحرية.. (6 من 10) (169-178)

د. هاني مصطفى

الفقرة (171)

استبشعت فكرة التناسخ من هذه الزاوية، الخمران من
الحرية بعد الموت مأساة، الواحد مستئى الحرية بفارغ الصبر.

الفقرة (177)

لا أتخيل نفسي يوماً متنازلاً عن شروطى في مقابل تفتح طرق أشرف.

في مقابل اتساع الأفق - في مقابل قبول الآخر - في مقابل
ادعاء التسامح،

في أهون الأحوال سأظل مجادلاً عن شروطى ولن أتنازل عنها في
أن أعيش حريتي، حتى ولو رفض الآخرون.

د. يحيى

هل وصلتك يا هاني فكرة "كيف أنه بالموت يتحرر الإنسان"
إن اجتهد في هذا الاتجاه؟

شكراً لجديتك

أنت وما ترى

أ. إسرائء فاروق

بعد قراءة اليومية لاقيت إن الأصعب من الوصول للحرية
الوصول للمرونة، بمعنى أن الشخص بيوصل لدرجة من درجات
الحرية على مقدار المرونة اللى بيتمتع بها

د. يحيى

طبعاً، على شرط ألا تكون المرونة ميوعة .

تقاسيم الحرية

د. محمد أحمد الرخاوى

لا توجد حرية الا حرية الانعتاق في أسر التوحيد الكامل مع
مبدع الوجود عبادة، معرفة، وخضوعاً كاملاً!!!!

ولكن ما اصعبها وما اقلها من لحظات الا ان نواصل
الافرار بهذا السر طول الوقت فنحاول الحرية

ياه!!!!!!!!!!!!!! الا ما ابسط الحسبة وما اصعب اللحظة وما
اقدم السر في رحابه اليه دون حرية

فيا من تتحدث عن الحرية او تظن نفسك حرا فلتبحث عن
نفسك وسط ركام كل ادعاءاتك

د . يحيى

لماذا هذه الوثائقية "لا توجد .. إلا!!!" هكذا، خاصة
،انت تستعمل هذه الألفاظ، التي تحمل معان مختلفة لكل متلق
موجب جهاز تلقيه؟

المهم أذكرك أن على الساعي إليها هكذا باحثا عن نفسه
أن يستمر إلى مابعد "نفسه"، إلى ما يمكن....

أ . رامى عادل

"فكرة التناسخ تعطى للخلود معان أعمق: أكثر تنوعا،
وأقدر تجردا

ولكنها تحرم المؤمن بها من التمتع بفضيلة اكتساب الحرية بالموت....."

" يا ترى هل تختلف النهايات البدايات، فتختلف الحريات
وهي تولد غير ماهي؟

لو صح ذلك فهو الأحسن!"

التعليق: يعنى، واحنا بنتنيل ندخن بانجوى، ثم بعد ما
اقلعت باكثر من خمس سنوات، اقابل خلالها بعض من اعرفهم في
هيئة من لا اعرفهم، قد تكون نجمه فنانه، او زعيم، هذا على
اساس ان السماء انطبقت على الارض كما يحلو لى ان اتصور، حتى
انى كنت (ولا ازال) اجث عن موسى، وعندما (كنت) اقابل من
انبهر بهم، فقد اصارحه، انه ليس هو، هذا على مستوى البنى
ادمين، اما انا فحتما لا انسى انى انا انا، من احبيهم
وابعثهم، وكم من مره قتلتهم. الخ. وكم من مره اصابنى
القلق واللفهه، على ان اصل الى اى نهايه، والا تكون حياتى
بكل ما فيها، ما هى الا بدايه، فقد كانت البدايه التى
تعرفت عليها بطريقه لئيمه منحرفه، مزعجه، وسحيقه، حيث
قابلت بعض من قايلت، ونجى من نجى، فلم اتمنى ابدا ان ابدا
حياه اخرى لا اعلمها، ربما حتى لا اقابل نفس الاب، من يعلم؟!
فالصراع لا ينتهى، من يعلم!؟

د . يحيى

هل يمكن أن نتناسخ قبل الموت؟

ممكن

كله على الله

د . مها وصفي

قد يستحيل إنتظار إختبار الزمن لإتحاذ القرار بمسؤلية ولكن حتما لا يمكن تقييمه ومن ثم تطويره إلا بعد انتظار حكم الزمن، فليتنا نصر ونتقبل الهرم بروعة يقيينه .

د . يحيى

ليتنا

الملحقان

الملحق الأول:

تقديم:

وصلتني رسالة من ابنتي الصديقة مها وصفي تعقيبا على ردى عليها في بريد الأسبوع الماضي، وفيها كرم شديد، وثناء على شخصي، تخرجت من نشره كما هو، فحذفت أغلبه، دون إذن منها أيضا، حامدا شاكرأ، وذلك حتى أتيح لنفسى الفرصة لمناقشة مقال جديد نشر لها لاحقا في الدستور يوم 2009/12/9 لأنه أثارني جدا في الإتجاه الآخر، اتجاه عكس ما بلغني من المقال الأول، وقد حاولت أن أخفف من لهجة الرفض ما أمكن ذلك، لكنني وجدت ذلك يبعثني عنها، ويقلل حتى لها، فعدلت عن ذلك (عن التخفيف، ولو نصف نصف)،

نبدأ **أولاً:** ببعض رسالتها تعقيبا على بريد الأسبوع الماضي:

د . مها وصفي

د . يحيى لم أكد أتحمل كل ما غمرتني به من فيض كرمك على.....

..... (النقط مكان المحذوف!)

أما أن تسأذني فهذا مزيد من الفضل وأنت تعلم بأنك معلمى وابتى وتعلم أن\ "أنت ومالك لأبيك." \

لا أعرف كيف أحصل على النشرات السابقة التي تفضلت بذكرها ولكن سوف أحاول التواصل مع سكرتارية حضرتك كما سوف أبحث عن الكتاب المذكور بالإنجليزية أو العربية أو بكلتيهما .

أما عن ولعى بالسخ فأننا لم أدخل هذه الكلية إلا جريا وراء خباياه ووراء إفصاحات ال DNA وبلاغه فصاحته . وإذا بي أقع في شرك تفاصيل الجسد كله فأضل عن غايته الأولى

.....

وخلال دراسة الطب أخذت في ملكوت الله في هذا الجسد الرائع

فعلى سبيل المثال لم إدرك ال Glomerulus وهي وحدة النسيج الكلوي إلا مخاً دقيقاً منفصلاً وجندياً باسلاً يضع الخطط وينفذها دون إذن الوعى الأعلى فيمتص الصوديوم ويخرج البوتاسيوم أو الماء أو البروتينات حسب ما يترأى له أنه في صالح المخ الأعلى والجسد كله مع إحترام شديد لقدراته وحدود مهامه. وعلى كل حال فليس هذا محل تفصيل لأمثله أخرى على النشرة وخاصة لغير المتخصصين ولكي أردت أن أعبر فقط عن عدم تهاونى بالجسد في فكرى لصالح المخ. وإن كنت أرى أن المخ ووظائفه النفسية البيولوجيه مهضوم الحق في الفهم والتناول الشعبي والأدبي وأحياناً الطبي، وأيضا إنه مازال هناك غضاضة في إدراك الوظائف الوجدانية والمعرفية وتفعيل المعتقدات والسلوك والإرادة بل والوظائف الروحانية بطبيعتها البيولوجية والكيميائية المجردة.

د. يحيى

أولاً: يمكن الاطلاع على النشرات بالبحث في الأرشيف، وأعتقد أنه قد نشر مع البريد السابق "روابط" لها في نفس الرد وما عليك إلا نقرها على ما أعتقد.

ثانياً: أسعدنى احترامك للجسد حكيماً ومفكراً عادة في انسجام مع المايسترو البيولوجى "المخ" بكل مستوياته (وليس العقل فقط)

ثالثاً: أقترح عليك قراءة كل من المراجع التالية ولو أنها قديمة نسبياً، إلا أنها أهم من الأحدث، لأن الأحدث أصبح أقل اهتماماً وعمقا، وهو لا يتناول هذه الفروض مجدية مناسبة.

1- Evolution of the Brain Creation of the Self, تأليف John C. Eccles. الناشر London and New York 1991.

2- The Biology of God, تأليف Alister Hardy , الناشر. Taplinger Publishing Company, New York 1975.

3- Philosophy in the Flesh, George Lakoff and Mark Johnsam, copyright 1999 - Amenber of the perseus Books Group.

فإن لم يكن لديك وقت، فأبدئى بالإطلاع على النشرات وكتاب "أنواع العقول" وهو الذى نشر تحت اسم لم أوافق عليه "تطور العقول"، المكتبة الأكاديمية، تأليف دانييل دينت، ترجمة د. مصطفى فهمى عام 2003.

د. مها وصفى

أنا التى أثنس بك يا د. يحيى وأتعلم طوال الوقت

.....

فلا أقل من أن نخشى ونتجاسر بعد كمن آثرناه تحت ضياء جسارتك.

د . يحيى

ولا كمن ولا يجزون

أنت - وكل تلاميذى وتلميذاتى الذين هم أساتذتى مع مرضى- كموهم حركة وحركتهم جسارة هيا....

والآن إلى مقالك "البشع"،

وأرجو أن تتحملينى بقدر ما تعرفين من حى لك، لكم..

مقال لـ د. د. مها وصفى (مقطّع للأسف مع التعليق)

وماذا حينما تصبح فلذات أكبادنا أوراما سرطانية...

ملحوظة: آسف أنى قمت بتقطيع المقال هكذا فحرمت القارئ أن يلم به مستقلا، لكنى أنتهزتها فرصة لأبين كيف أن العلاقة الحقيقية هى أن أقبل اجتهاد ابنتى وإبداعها حتى حدّ الفرحة التى ظهرت فى ردى على مها فى بريد الجمعة الماضى، ثم أستطيع أن أرفضها إلى هذه الدرجة هذا الأسبوع.

وأياها انتهزتها فرصة لأقدم من خلال هذا الحوار موقفى من الإدمان والمدمنين لأننى شعرت أن موقفى من الجنون والمرضى قد وصل لمن يهمله الأمر واضحا بشكل متكرر، أما موقفى من الإدمان فهذا هو.

شكرا يا مها!!

المقال

(مقطّعا)

د.مها وصفى

فلذات أكبادنا تمشى على الأرض وتكتسب أنيابا وأطافر وتفترس كل ما ومن يعترض طريقها حتى لو كان نحن...! وحيثما تمضى تتحدى القيم والأعراف بكل فجاجة، بل وتنهش القلوب مجنّا عن كنوز وهمية وتطمع فى المزيد من الوهم بلا ارتواء ولا شبع.

د . يحيى:

رفضت العنوان تماما، أنت تتكلمين عن الشباب المدمن، ليكن، إلا إننى رفضت هذا التشبيه بالسرطان،

أنا أرى المدمن نغمة نشازا، أو وجودا ناكصا، أو تدهورا شائها، أو نيازك ساقطة، لكنه ليس ورما

سرطانيا، فهم ليسوا خلايا تأكل ما حولها، أو تفشل عملها، أو تحل محلها، بل هم نغمة منفصلة نتيجة خيبة المايسترو عادة (كما ذكرت أنتِ بعض ذلك في نهاية مقالك).

د. مها وصفي

فلذات أكبادنا تخطو فوق رؤوسنا أحياء فتسويها بالتراب، رغبة في بقاء نجس لذوات متهاوية بدت على حين غفلة بلا استئذان أو إشارات.

د. يحيى:

المدمن لا يمثل بقاء نجسا، هذا إذا كان هناك ما يمكن أن نطلق عليه هذا الوصف: "بقاء نجس" أصلا

كما أن المدمن لا يمثل ذوات متهاوية بدت على حين غفلة بلا استئذان!!

وجود المدمن هو "تشكيل سلبى مغاير" نتيجة تراكمات لها دلالاتها الهامة جدا، وهو لا يظهر على حين غفلة، بل يظهر بعد إشارات لا شك فيها، نحن الذين لا نلتفت إليها في الوقت المناسب.

ما هذا يا مها؟ هل استهوتك الإنشاء إلى هذه الدرجة؟

ثم إن هذه الذوات "النجسة" لا تخطو فوق رؤوسنا أحياء،

أنا أعلم منها ما يفيقنى، إنها تهديني إلى عيوب ثقافتى، فهى لا تسوى رؤوسنا بالتراب إلا إذا ساهمنا نحن في ذلك أو رضينا به.

د. مها وصفي

فلذات أكبادنا تحيا سماء بلا آذان،

د. يحيى:

غير صحيح، فهى تسمع هسيس اغترابنا أفضل منا مائة مرة، إنها تحسن الإنصات لخبثتنا البليغة، وربما هذا الذى يدفعها إلى اللجوء إلى هذا الحل المدمر.

د. مها وصفي

تمضى بلا استبصار،

د. يحيى:

غير صحيح إلا إذا احتكرنا معنى الاستبصار لنصف به ما نراه نحن دونهم.

تصلنى بصيرة المدمن المريضة أكثر اختراقا من بصيرة العادى

المتبلد المطيع المغترب، لكنها - هذه البصيرة نفسها - عاجزة عن أن توجه مساره إلى الطريق الصحيح، بل هي تهوى به إلى القاع، ومع ذلك في أغلب الأحيان تظل بصيرة وهي تهوى.

د.مها وصفي

تبطش بلا مبرر، تلطم بكل العزم، تسرع بلا روية....

د. يحيى:

ما كل هذه العبارات الخطابية، لماذا؟ لقد وصلتني كموضوع إنشاء ماسخ،

المدمن قد يتسرع بلا روية، لكنه-عادة- لا يلطم بكل العزم حتى لو قتل أو انتحر

د.مها وصفي

تذبح وتنتهك الأعراس والأرزاق بلا ضمائر،

د. يحيى:

المدمن لا ينتهك الأعراس بوجه خاص، فنتانياهو، وحتى أوباما، وأمثالهما ينتهكون الأعراس وهم في عز "قلة الإدمان!!"، وهم الذين يستولون على الأرزاق، وليس هؤلاء الضائعين الذين يجاهد أن نستعيدهم قبل فوات الأوان.

أما اختفاء الضمير فهو ليس قاصرا على المدمن، بل إنه قد يكون صفة غالبية جيدة لكثير من رجال الأعمال والحكام !!

د.مها وصفي

تعوى بكل جنون.

د. يحيى:

أنا لم أر -إلا نادرا- مدمنا يعوى بكل جنون، ثم إنى أحترم الجنون كما تعرفين، وأرفض أن يكون مجرد صفة تلتصق هكذا بالتداعي العشوائي لكل ما نرفض.

د.مها وصفي

وما نحن في ذهول لا نصدق ما نري،

د. يحيى:

لم يحدث،

أنا أصدق ما أرى، وأقيس به أنواعا أخرى من الإدمان وغير الإدمان، أنواعا من السلوك أخطر وأخبث من كل ما تصفين به هؤلاء الأشقياء،

أنا أصدقهم وأتعلم منهم كل شيء حتى أمعاء ثقافتنا، واصمع من خلال أنينهم اضطراب نبضات خيبتنا، وشذوذ هسهسة اغترابنا نحن غير المدمنين!!

د. مها وصفي

تلجمنا الدهشة وجمدنا الفزع

د. يحيى:

أنا أفرح بالدهشة من خلاهم (وبدونهم) وأعتبرها بوابة المعرفة، فهي لا تجمدني بل تحفزني للحركة والكشف كذلك الفزع لا يجمدني، بل يحملني مسئولية تجاوزه أو استيعابه، أيهما أنفع

د. مها وصفي

وتدور الدوائر والاستفهامات ملء عقولنا فلا نكاد نلتصم المعاني في ظلامنا الدامس هذا

د. يحيى: (من فرط غيظي أو ااصل):

ما هذا الكلام يا مها، لا الدوائر تدور، ولا الظلام دامس، إنهم وهو يترقون - وكلى أسي وألم عليهم وعلينا- يضيئون لنا ورطتنا التي أدت بهم إلى ما ألوا إليه ثم إن المعاني تتضح أكثر بمعاشتنا ما كشفوه من كذبنا، برغم ضلال مسعاهم

د. مها وصفي

ويا للمفاجأة وباللمصيبة، متى حدثت الطفرة ولماذا؟ وكيف ولد المارد؟ أين الحقيقة؟ أين الخلم؟

أين العدل؟ أين الفضيلة؟ أين التاريخ؟ أين ما تعلمناه وعلمناه؟ أين ما عشناه وتعايشنا به؟ بل أين الحياة نفسها؟

د. يحيى:

أية طفرة يا مها تحدثين عنها؟ ثم إن كل ما تتساءلين عنه كأنه غاب بسبب أكبادنا الذين "تسرطنوا" هو موجود ولم يغب أبدا، بل إن كارثتهم يجعله أكثر حضورا وهي تشخذ انتباهنا إلى مغزى صيحتهم الخائبة، هو موجود بما تفعلين وأفعل الآن،

إن هذه المصيبة التي أفزعتك وتفزعك كل هذا الفزع، هي نذير مفيد مفيق، وليست نفخا في الصور، ما هذا يا شيخة؟ ما هذا؟ هل أنت التي تكتبين أم أن قلمك انفصل عنك وراح يرمس كل هذا الإنشاء الخطابي،

ماذا جرى يا ابنتي؟

إذا كنت تفتقدين العدل، والفضيلة، وما تعلمناه (إن كنا تعلمنا شيئا) وحتى الحياة، فهذا من حقه، ولكن السبب ليس هؤلاء الأكباد التي صنفتهم قلمك - غصبا عنك غالبا -

سرطاننا بكل هذا القبح الخطابي المفرغ من نبض إيجابيات خبرتك وخبرتنا .

د.مها وصفي

بل إن هذا هو الوباء الحق فالداء يستفحل ليصيب ما يربو على نصف جيل بأكمله .

د . يحيى:

أنا أعتبر أن هذا الوباء هو شديد الخطورة فعلا، ولكن لا ينبغي أن نحملة مسئولية كل ما تصرخين من هول خطره، فهو نتيجة غالبا للاغتراب بكل أشكاله، أنا لا أعفى المدمن من مسئولية ما تورط فيه، لكن ليس هكذا، ثم إنه إدمان معلن، وبذلك فهو افضل من إدمانات كثيرة لا تسمى كذلك، إدمان الظلم، وإدمان الوفرة المغترية، وإدمان التدين الزائف، وإدمان الاستغلال القبيح، وإدمان التكاثر، وإدمان معلومات العلم المفرغ من العلم ، وغير ذلك كثير، هذه الإدمانات الأخرى هي في نظري الأخطر والأخطر لأنها خفية متسحبة، لا علاج لها، أما هذا الإدمان المعلن، فربما نلحقه بفضلك أنت وفضل زملائك، وفضل الله، لأنه معلن يتحدى، فنقبل التحدي حتى يعود النعم الناشز إلى اللحن الخلاق، اللهم إلا إذا كنا لا نصدر إلا طيننا معادا، رفضه المدمن فانسحب بعيدا عنه فسقط وانطفأ .

(إحتمال إفاقة!! أهلا يا مها)

د.مها وصفي

أنكون نحن صناع هذا المارد كيف الشاعر غليظ القلب.

د . يحيى:

ياه!! أهلا مها، هل عدت أنت؟ إنه كذلك غالبا،

لكنه ليس كيف الشاعر غليظ القلب بوجه خاص، مقارنة بما هو حولنا في كل مكان

د.مها وصفي

أنكون نحن الذين أردناها استنساخا فغدت طفرة خبيثة خلفت وراءها أوراما سرطانية لا تستأصل.

د . يحيى:

هو كذلك، من حيث أنها طفرة خبيثة لكنها ليست أوراما سرطانية، بل نشازا منذرا، يمكن أن يعود إلى اللحن الأساسي، لو كان اللحن قادرة على جذبه على ضبط آتته وهو يستعيده ويحتويه

أما أن نستأصله بمعنى الإلغاء والإنكار، فنحن بذلك نختزل وجودنا إلى ما نريد، إذ لا نتحمل مسئولية بقية ما هو نحن، ربما لذلك رفضت استعمال كلمة "سرطان" من البداية.

د. مها وصفي

أنكون نحن قد صنعنا المارد بأيدينا وأيدي العبث الذي تبينا قيمه عن جهالة أو عمد.

د. يحيى:

هذا هو الأرجح

د. مها وصفي

ربما نكون قد ساهمنا في وأد الضعف البشري اللازم لنمو طبيعي لأبنائنا، وقد فعلنا ذلك مجبنا الموموم وهمايتنا المفزعة وتحفيزنا الملتهب وخوفنا القاهر ورغبتنا في خلود مهين ولو في خلايا آخرين.

د. يحيى:

هذه إشراقة تعيدك إلى مها وصفي، (لكنها أيضا لا تخلو من خطابه)

د. مها وصفي

أم ترى أن أبناءنا قد سرقوا منا ومن أنفسهم ومن أطوارهم وغايات حياتهم الطبيعية بفعل عصابات الهلاك في حين غفلة. عصابات ضلت وأضلت بدورها. عصابات تستعصى ضمائرهم وتضم عن أنين بل وصراخ المتاعين والمبتورين والموتورين. عصابات تأتي نفوسهم العليلة إلا أن تحيل الأرض خرابا وتتعجل اليوم الموعد وهوله بكل رعونة وكفران وشراسة. عصابات لا يأتس أفرادها في خنادقهم وكهوف خرابهم إلا بإضلال صغار مغفلين ضاقوا بكياناتهم الضعيفة المفتقدة للتروى والمعنى والغاية حيث تساوى لديهم العبث بملاعب اللهو البرئ والمجون معاقل الجد الخطر منذ البكور.

د. يحيى:

إذا كنت تعنين بالعصابات تجار المخدرات، ومروجيها، فهذا حقك، لكنهم لا يمثلون إلا جانب "العرض" الذي إذا لم يكمله جانب "الطلب"، بارت تجارته،

العصابات الحقيقية والأخطر هم مروجو الاغتراب والظلم والجشع والاستغلال واستعمال البشر لغير ما خلقوا له،

المدمن يبتج على هؤلاء بأن ينتحر أمامهم لعلهم يشعرون بما اقترفوا، لكنه لا ينتبه، وهو يلحق بنفسه كل هذا الأذى، أن هؤلاء المجرمين قد تبلدوا حتى لم يعودوا يروا إلا حاجتهم إلى نقوده حتى تنفذ، وإلى حاجته حتى يهلك، التجار المجرمون الأولى

بالتعرية، هم الذين يلهبون سعار إدمان جمع النقود، وإدمان الأسلحة، والفراغ، والطقوس اللاهية لا الهادية، والتحوصل على الذات، والجشع، والتكرار، ... ناهيك عن إدمان القتل الجماعي، والاستباقي، والعنصري.

د. مها وصفي

وهكذا تبرعم الأبناء في كيانات هشة وتعملقوا بجواء لا صلب له،

د. يحيى:

هذا صحيح، لكنه ليس بسبب تجار المخدرات أساسا، بل بسبب كل التجار: تجار العواطف، وتجار الشهادات، وتجار الأسلحة، وتجار الأدوية الملتبسة وتجار العلم الزائف، وتجار المعلومات الخبيثة، وتجار الإعلام الإلهائي والمضلل، وتجار السياسات المسخرة لخدمة المافيا الظاهرة والخفية. .. إلخ

(لماذا يا مها؟ عودة إلى الخطابة مرة أخرى)

د. مها وصفي

فانطلقت الوحوش المفترسة فاقدة الهوية عصية المشاعر كافرة بكل الملل والعقائد اللهم الا هوى النفس واعتناق العميان والتمرد إلى مالا نهاية حتى الصدام المرير الذى ربما لا يفضى إلا إلى اللارجعة.

د. يحيى:

مرة أخرى تستدرجك الخطابة يا مها!!!،

ثم إن المدمن يكتسب من خلال إدمانه هوية أكثر تحديدا ووضوحا من الهوية التي تسلمها من أهله باهتة ماسخة لا طعم لها، صحيح أن الهوية اللامعة التي يكتسبها لا تصلح لشيء، لكنها هوية، فكيف تصفينه أنه وحش فاقد الهوية حتى الوحش يا شيخة له هوية أنه وحش،

مشاعر المدمن مشتعلة أكثر من العادى المغترب يا ابنتي،

والكفر بكل الملل والعقائد، قد يكون مرحلة لإيمان أرقى وأصدق وأنقى، ... إلى آخر ما تعرفين، وأنت تعرفين الكثير

د. مها وصفي

هذه الكيانات الهرمة المستنسخة المتطابقة الأقنعة

د. يحيى:

لا أوافقك أنها هرمة، أراهم أكثر شبابا وحركة (برغم زيفها) من كثير من مديري مؤسسات الاغتراب والإعادة الخاوية من المعنى.

كما أنهم لا يلبسون أقنعة متطابقة، فهم ذوات متميزة عن

بعضهم البعض، وعتاً، هم متميزون أكثر من تميزنا في حياتنا النمطية المقولبة، ربما تقصدين أنهم، يشتركون في الغيبة والفشل والتوقف، إن كان الأمر كذلك، فأنا أوافقك عليه .

(أخيراً: بارقة أمل)

د.مها وصفي

..... (كيانات) لا بد لها من جراحات وبتر ودواء وتطبيب في سلسلة من العمليات التأهيلية لتفرز شخوصاً جديدة من هياكل هاربة من خودها. ولا بد للحظة المواجهة المؤجلة أن تطل بكل عنفوانها، اللحظة التي لا مناص منها، لحظة الألم المتفجر التي هي بعينها بداية رحلة المداواة. إنها لحظة بداية لمجاهة واقع مرضى لعليل هالك لا محالة إلا من معجزة علاجية بكل المقاييس. إنها لحظة الإفاقة من كابوس دامس.

وتبدأ الرحلة العلاجية الشاقة بعنت شديد في ضباب كثيف لا يخترقه إلا بصيص الأمل الغامض.

ويستمر النضال حتى تبدأ الإفاقة ويصحو الغاف ويستبصر ليتساءل من أنا؟ أين أنا؟ وماذا حدث؟ وإلى أين المصير؟ ولادة جديدة هي بعد رحلة موت محقق. ولكن الطريق مازال طويلاً للوصول إلى بر الأمان المستتر.

د. يحيى:

إلا البتر، هم جزء منا يا رضيعنا أم لم نرّض

أهلا مها

ما دمت تعرفين كل ذلك، فلماذا هذه الخطابة التي كادت تجعلني لا أكمل قراءة كلمتك.

د.مها وصفي

مع كل ولادة يولد أمل جديد ولكنه الآن مشروط، حذر وحتاج لطاقة متجددة. أمل غير آمن ولا يحتمل المزيد من التعثر. فليست هناك فسحة من وقت ولا حسن ظن مع تعرج الخطى كما في الولادة الأولى. القلوب وجلة مضناه تجذب خيوط العزم وتخط ملامح التعافي المنشود بتوتر مستبد ليبدأ الشق الثاني من موكب الرحمة.

د. يحيى:

ليبدأ، عالبركة

د.مها وصفي

الوقت طويل لنصل بهؤلاء السقام إلى جزيرة النجاة من الغرق. إذ يبدأ الشق الثاني من رحلة التعافي بجزيرة في عرض المحيط لا يمكن تركهم فيها وحدهم بلا مرشد ودون خرائط ودون

هاد محفز وهم أقرب إلى الدوامة منهم إلى الأرض ومجال الرؤية بعيونهم مازال مسطحا أجوف إلا من ترقب الضعيف الخائف الخذر. مجال أن يتركوا لغايات نفوسهم السحيقة وهم في خضم التحدى والوهن فلا بد أنهم سيهلكون إلا فيما ندر. إنهم لا يزالون بأمس الحاجة لفرص صادقة وممتدة تسمح لكياناتهم الهشة لتنمو بلا تشوهات جديدة. يلزم لهم المحافظة على مساحات رحبة من الوقت يرعون فيها على مهل حتى التعافى ولو بلا استئذان فكيف يستأذن الغافى غير الفطن وكيف يستدرك الغارق ويطبب المحموم .

د . يحيى:

"ماشى"

د.مها وصفى

لابد للطبيعة البشرية أن تنبض فيهم من جديد بمحبتهم من أنفسهم في هدوء وروية قبل أن ولكى لا يتهاووا من جديد فتعوى نفوسهم في هياج محموم بالماهى والحانات المكتظة بأجسادهم كحجيم يوم البعث. . لابد أن ندافع لهم وعن أنفسهم من أنفسهم حتى يدركوا ويتداركوا خيوط فجر حياتهم الجديدة .

د . يحيى:

يعنى

د.مها وصفى

ولا يسمح لهم بأن ينتهكوا بأنفسهم حقوقهم في التعافى ولا يفعل أوزار من لا يهمهم الأمر من أهل النواميس ومدعى حماية الحمى ومسئ القوانين ساكنى الأبراج العاجية رافعى رايات حقوق الإنسان وسالى حقوق الحماية المجتمعية والأعراف الفطرية المقدسة التى ورثناها برحمة ومسئولية جادة وعقيدة عميقة لا قبل لغيرنا من المجتمعات بها، نحن الأحفاد وورثة ثقافة ملة إبراهيم وإسماعيل.

د . يحيى:

أعرف من تقصدين، وأكاد أوافقك مجذر على تحفظك على هذه القيم المستوردة بما هى كما هى، لكننى أشك أنك تعرفين - حصريا - من هم أحفاد وورثة ملة إبراهيم وإسماعيل تحديدا، برجاء الرجوع إلى بعض التاريخ، وكثير من الأساطير، وإلى حدسك النقى القوى، وسوف تفتحن الباب على مصراعيه لكل كادح إلى وجه الحق تعالى ، ليعيد تشكيل الأنغام لتعزف للحن البشرى الجميل الممتد إليه.

د.مها وصفى

فهل من أمل في استدراك مسيرة الحماية والرعاية الوثيقة الجادة لأبنائنا من مرضى الإدمان والدفاع عن حقوقهم في التعافى ولو رغما عنهم إذ هم في خضم المرض المضنى وضلاله حتى يستأنسوا؟

وهل من مناضل لرفع قانون العلاج الجديد الدامى عن مرضانا؟

نحن نناشد كل من يهمله الأمر.

وندعو الله المستعان.

اللهم ارعنا وارعهم وبلغنا يقينا مرضاه وأجرنا واياهم من الفتن.

د . يحيى:

ألم يبلغك يا أمل عدد المناضلين من زملائك وأساتذتك الذين ناضلوا قبل صدور هذا القانون ليحققوا بعض ما تنشئين، ومع ذلك فقد صدر القانون رغما عن تحفظاتهم وجهادهم ومقاومتهم وما كان قد كان، صدر لينسخ قانونا عمره أكثر من ستين عاما، ربما كان أفضل منه (القانون القديم)، وقد ناضل كل من يهمله أمر هؤلاء المحتاجين إلينا، ليؤكد ضرورة أن يضع القانون الجديد في الاعتبار اختلافات ثقافتنا، عن ثقافة من يقلدون، كل هؤلاء ناضلوا ليحولوا دون استيراد ألفاظ وقيم وقيود لا تصلح لمجتمعنا أصلا، ومع ذلك صدر القانون وهو يكاد يحرم هذه الفئة وغيرها من حقها في علاج ناجع حاسم ممتد،

ومادام القانون قد صدر فعلا، فلا أمل إلا في إنسانية تطبيقه، باحترام ثقافتنا، إيمانا ببعضنا البعض، بدلا من إثارة الشكوك، وتقليب آليات الكر والفر، بما يعيق ما تريدين جملة وتفصيلا

د. مها وصفي

وقد قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

"واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب"

صدق الله العظيم. (الأنفال، الآية 25)

وقال سبحانه وتعالى ايضا بسم الله الرحمن الرحيم

"الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور"

صدق الله العظيم. (سورة البقرة، الآية 257).

د . يحيى:

لا أرفض الاستشهاد بمثل هذا التنزيل الكريم، لكنى أجنبه عادة وأضمنه رأى دون تحديد نص مقدس، ذلك لأننى لاحظت أن نفس التنزيل يمكن أن يستخدم ضد ما تتصورين، وضد ما أراه الله لنا من خير وصلاح وتعمير بحسن حمل المسؤولية التى نستوحىها من كلماته.

أخشى الاستشهادات هكذا، لأننى أخاف الاختزال، والتلقى الأعمى،

تصوري الآية الأولى يامها حين يستعملها حاكم ظالم يجذر بها الأهل الأبرياء، من مساندة سلوك ابن ثائر، هذا الحاكم الظالم يعتبر الثورة فتنة، وأنه على الأهل أن يدفعوا ثمن ثورة ابنهم، ويفسر بها تعذيب الأهل حتى يقرؤا بملجأ ابنهم الثائر الهارب!!

أو تصوري الآية الثانية حين يستعملها متدين متعصب، يعتبر دينه هو الصبح الوحيد، فهو "النور"، وأن كل من هو على غير دينه هو في الظلمات، وأن مهمته هو أن يحقق رحمة ربنا بهذا الضال من غير دينه بأن يخرجه من دينه (إذ هو مسكين في الظلمات)، ليدخله دينه هو (الذي هو النور الوحيد)، ولك أن تتصوري الباقي....

أما أن الله ولي الذين آمنوا ، فهو فعلا كذلك، ولكن من منا يتذكر وهو يردد هذه الآية الكريمة أنه قد قالت الأغراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم...إخ" فيكون الله سبحانه وتعالى وليهم فعلا!، يتذكر الآية فيعرف من هم الذين آمنوا، الذين تعنيهم الآية.

عزيزتي مها

أنا لا أعتذر عن حرف مما قلته،

ولا أتراجع عن قسوتي حتى لو كنت قد أخطأت في كل ما قلته

أنا أحبك، وأحب الحق، وأحب المدمنين، وأحب مرضى، وأحب الناس، وأحب نفسي، وأحب الله.

ولولا ذلك، لما قلت حرفا مما قلته

وعليك السلام

الملحق الثاني:

محمد أحمد الرخاوي

د. يحيى:

برغم تحديك يا محمد العنوان، وأنه حول "فقه العلاقات البشرية" التي حددنا لها أول يوم جمعة من كل شهر، إلا أنني فضلت أن أثبتها هنا كملحق، لأنها غير قابلة للمناقشة أو الرد يوم الجمعة أول يناير.

شكراً.

(فقه العلاقات بين البشر)

مع تقاسيم علي الحرية أغوار النفس

د. محمد أحمد الرخاوي

-1-

تتناثر أشلائي
الملمها
اغفو
اصحو
اغفو
اصحو
اختار
احتار
اصحيك
ارهق
اتركك
اغرق
من لي بالحياة
التي بين جنباتي
(طبق الاصل)

-2-

وكل في فلك يسبحون
عندما يقل البشر
الذين يدورون
مع دورات الفلك
في مدارات الرحمن
تصبح المعية
معينتك
مبهرة
مكبلة
في آن واحد!!!!

فسلاطة حقك
تشع في وجهي
تدفعني معها
تشاركني دفعي
في مداري
فقدرنا
ارادتنا
ارادة الله
هي ان نسبح في مدارين
متوازيين

تتشابك ايدينا
بفرحتنا
بدفعنا
الي الله!!

ولكن وكل منا في مداره
الي ان يأذن الله
ان نلقاه سبحانه

في بعض الاحيان
تقفزي في مداري
اقفز في مدارك

كي نسعد
نتأكد

وحن متأكدون
بالتوجه اليه
فالحمد لله

الذي هدانا
وسبح لنا

بارادتنا
بارادته

ان نسعي
برحمته

بفضله
اليه

الينا

الي كل البشر

اعلم انك تعلمي
كل ذلك

طبق الأصل)